



وقتنا. دورنا. مستقبلنا.

نداء عصرنا

يعيش الشباب الآن في عالم لا حدود لإمكاناته، عالم من الربط التواصلي الجماهيري، تتوفر فيه قدرة أكبر على التنقل، ويتسم بتقدم تقني لا سابق له. في هذا العالم، ينجو الأطفال من الموت ويتلقون التعليم، وبأعدادٍ تفوق أي وقت مضى.

ومع حصول الشباب والشابات الذين يزيد عددهم عن 1.8 بليون على التعليم والمهارات والفرص ذات الصلة بحياتهم وبالوظائف التي سيشتغلونها في المستقبل، سيكونون مستعدين لتحقيق أقصى إمكاناتهم والمساهمة في السلام والازدهار لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية¹.

ولكن العكس صحيح أيضاً، فالالاقتصاد العالمي المتغير يضع المسؤولية على الشباب كي يكتسبوا المهارات التي تتماشى مع الاحتياجات الدينامية للعمالة، في الوقت الذي تكافح فيه العديد من الأنظمة التعليمية لتحقيق نتائج تعليمية أفضل لهم. والمهارات المطلوبة للعمل هي الآن أيضاً في طور انتقالي، إذ أن التحول نحو الرقمية والتغيير التقني يهددان العديد من الوظائف، وفي الوقت نفسه يخلقان فرصاً جديدة للشباب الذين يمتلكون معارف ومهارات قابلة للتكيف.

وإذ يواجه الشباب هذا الواقع، فإننا نتعلم أكثر عن الأهمية الحاسمة لسنوات المراهقة والتي تؤثر على العديد من النتائج وعلى تشكيل المهارات – بدءاً بتطور الدماغ وإلى المهارات النفسية الاجتماعية والقدرات الإدراكية التنفيذية. وبالنسبة للمراهقين والشباب، فإن تمكينهم وتزويدهم بالقدرة على إيصال أصواتهم وإشراكهم في القرارات التي تؤثر على حياتهم هي من الأمور الضرورية لفراهم.

وعندما يتم إعداد الشباب وتمكينهم، يصبح بوسعهم استخدام طاقاتهم وإبداعاتهم ومواهبهم كي يحولوا مشهداً مبهماً إلى عالم من الفرص – لهم ولنا جميعاً.

مبادرة "جيل طليق"

مبادرة "جيل طليق" هي شراكة جديدة تأسست لمساعدة هذا الجيل على تحقيق النجاح، ويتمثل هدفها في التحقق من أن كل يافع من الفئة العمرية 10 – 24 سنة منخرط في شكل ما من المدارس أو التعليم أو التدريب أو العمل بحلول عام 2030.

تجمع مبادرة "جيل طليق" شركاء من القطاعين العام والخاص بالشباب بغية تحديد الحلول وتوسيعها، وإطلاق الاستثمارات، وتمكين جميع الشباب كي يؤدي دوراً إيجابياً في مجتمعاتهم. وتُطلق المبادرة أصوات الشباب، وتخلق التآزر بين الجهات الدولية الفاعلة الرئيسية، وتعجل الزخم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تركز مبادرة "جيل طليق" على المراهقين والمراهقات والشباب والشابات وجميع اليافعين، لا سيما الأكثر تعرضاً لخطر التخلف عن الركب – البنات، والفقراء، واليافعين من ذوي الإعاقات، واليافعين المتنقلين، واليافعين المتأثرين بالنزاعات والكوارث الطبيعية.

مبادرة "جيل طليق" مكرسة للقيام بعمل عاجل اليوم كي يتوفر للشباب الدعم الذي يحتاجونه لتبوء أدوار قيادية غداً.

إن تحقيق هذا الهدف هو نداء عصرنا.





وقت يعجّ بالفرص

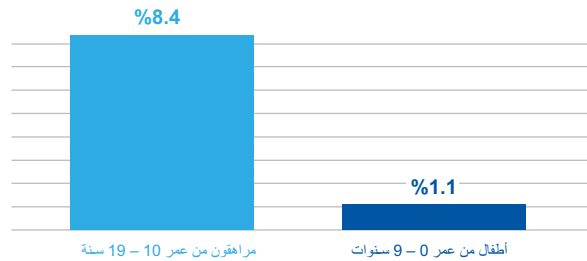
ازدادت معدلات البقاء على قيد الحياة في العقود الأخيرة في حين تناقصت معدلات الخصوبة. وقد أدى هذا المزيج من التوجهات الديمغرافية إلى نشوء جيل متنامٍ من المراهقين والشباب في أجزاء عديدة من العالم.²

وسواصل هذا الجيل النمو لفترة محدودة من الزمن. وسيحدث أكبر نمو سكاني في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل.³ فعلى سبيل المثال، كان 22 في المئة من اليافعين من الفئة العمرية 10 – 24 سنة يعيشون في أفريقيا في عام 2018. وبحلول عام 2050، ستصل هذه النسبة إلى 35 في المئة.⁴

وهناك إمكانية لتحقيق عائد ديمغرافي في البلدان التي يزيد فيها السكان من الفئة العمرية القادرة على العمل بمعدل أكبر من زيادة السكان المعالين.⁵ وعندما تتوفر فرص العمل لهذه الفئة السكانية، تزداد مستويات المعيشة. وإذا تحسّن التمويل العام، ستصبح الاستثمارات في رأس المال البشري أمراً ممكناً، مما يمهّد الطريق لنمو مستدام ومنصف للجميع.⁶

ومع ذلك، ليس تحقيق العائد الديمغرافي أمراً مضموناً. ويواجه قادة العالم تحدياً مرونياً بإطار زمني: فإما الاستثمار الآن باليافعين أو خسارة فرصة غير مسبوقة لتحسين الحياة وأوضاع الأمم والاقتصادات.

بحلول عام 2030، سيفوق معدل الزيادة في سكان العالم من الفئة العمرية 10 – 19 سنة بحوالي ثمانية أضعاف معدل الزيادة للفئة العمرية 0 – 9 سنوات. وستحدث معظم هذه الزيادة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل.



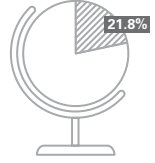
المصدر: الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شجة السكان، التوقعات السكانية في العالم لتقديع عام 2017 – النتائج الرئيسية والجدول الأولية، ورقة عمل رقم 248/ESA/P/WP/248، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، نيويورك، 2017.

ثلاث أولويات

ثمة تحديات مميزة تؤثر على اليافعين إذ ينتقلون إلى مرحلة البلوغ – كي يصبحوا مواطنين منتجين وفاعلين. لننتفكر في الحقائق التالية:



كان هناك حوالي 200 مليون مراهق وشباب من الفئة العمرية 12-17 سنة غير ملتحقين بالمدارس في عام 2016، ولم يبدأ العديد منهم مرحلة الدراسة الابتدائية أبداً أو لم يتموها.⁷



أشارت التقديرات إلى أن 21.8 في المئة من الشباب كانوا خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب في عام 2017، وأن 76.9 في المئة منهم إناث.⁸



ثمة عوامل تعيق فرص التمكين والمشاركة الجادة، ومن بينها الفقر، والنزاعات، والتمييز، والعنف الجنساني، والعنف الجنسي، والأعراف الاجتماعية والجنسانية التقييدية، وهذا يؤدي إلى مفاجمة جوانب الضعف لدى الشباب المهمشين في مرحلة حاسمة من حياتهم يحتاجون فيها دعماً كي يتعلموا ويبدعوا وينمو ويتخلصوا من انعدام المساواة.

وبغية تحقيق أقصى تأثير ممكن، ستركز مبادرة "جيل طلبق" على ثلاث قضايا ذات أولوية تعتبر حاسمة لانتقال الشباب بنجاح من التعليم إلى العمل ومن مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ:

1. **التعليم في سن المرحلة الثانوية:** يحتاج المراهقون والمراهقات دعماً كي يتمكنوا من إتمام مرحلتي الدراسة الابتدائية والثانوية واكتساب نتائج تعليمية جديّة. ويجب أن يتضمن هذا الدعم فرصاً تعليمية معتمدة ومرنة لغير القادرين على الالتحاق بالمدارس العادية. وينبغي أن تبدأ هذه الجهود باليافعين الأشد ضعفاً من قبيل الفتيات المراهقات، والمراهقين من الأسر المعيشية الفقيرة، وذوي الإعاقات، وأولئك الذين يعيشون في أوضاع نزاعات، والمنتقلين.

2. **مهارات من أجل التعلم وتحسين القابلية للتوظيف والحصول على عمل كريم:** ينبغي أن تتوفر لليافعين، لا سيما للإناث منهم، فرص لتطوير مهاراتهم من أجل التعلم وزيادة القابلية للتوظيف وتكريس المواطنة الفاعلة. كما يحتاجون دعماً إذ ينتقلون من التعليم إلى العمل. ومن بين الأمثلة على هذا الدعم توفير التدريب المهني والتدريب الداخلي. وسيتحتاجون إلى المهارات الرقمية والتقنية اللازمة لقوى العمل المستقبلية والاقتصادات الناشئة.

3. **التمكين مع التركيز على البنات:** يحتاج المراهقون والشباب، ذكوراً وإناثاً، دعماً كي يفهموا حقوقهم ولبناء مُقدّراتهم الذاتية وقدرتهم على الفعل من أجل اتخاذ القرارات بشأن مسيرة حياتهم. وهذا يتضمن توفير فرص للانتماء في النشاط المدني، بما في ذلك عبر الوسائل الرقمية، والتعبير عن آرائهم بشأن القضايا التي تؤثر عليهم. وعندما تنطلق البنات من وضع غير مؤاتٍ، فإنهن يحتجن إلى دعم إضافي لبناء المُقدّرات التي تمتد مدى الحياة من قبيل الشبكات، ورأس المال، والمعرفة، والمهارات، والإيمان بالذات.

التآزر في إبداع الحلول

- توفير الدعم النفسي للشباب المتأثرين بالنزاعات
- تمكين الشباب من بناء مسيرة مهنية مزدهرة ومستدامة لتزويد أصحاب العمل بمواهب تتمتع بالادافعية والمهارات العالية
- توفير فرص عمل جديدة معززة بالتقنيات الرقمية للشباب

ستواصل مبادرة جيل طليق العمل على تحديد الحلول الجديدة من خلال قاعدة متنامية من الشراكات والبلدان الملتزمة بتعجيل تنفيذ هذه الحلول. وثمة إمكانية أيضاً لتأسيس صندوق جديد يجمع المنح من الجهات المانحة من القطاعين العام والخاص لتمويل الحلول الواعدة.

وسيعمل هذا المنبر على تيسير الربط بين جميع الشركاء والمبادرات ضمن مجالات التركيز المواضيعية الثلاث وفيما بينها لتحقيق أقصى حد ممكن من التآزر والتناسق والتأثير. وهذا يتضمن تحديد الممارسات الجيدة ونشرها، وتشجيع الوصول إلى توافق آراء بشأن التدخلات الرئيسية التي يمكنها تحقيق الانتشار والتأثير في سياقات مختلفة، وتيسير تعلم الدروس ومشاطرتها. كما ستوفر مبادرة جيل طليق مجالاً للشباب للمشاركة الجادة في جميع أنشطتها، وخصوصاً في مجال التآزر في إيجاد الحلول وتنفيذها.

تركز مبادرة جيل طليق على تحديد الحلول ودعمها والتآزر في إبداعها، وتحديدًا الحلول التي تنسجم بإمكانية تحقيق نتائج واسعة النطاق للشباب، خصوصاً أولئك المعرضين أكثر من غيرهم للتخلف عن الركب. وستعمل مبادرة جيل طليق على تقدير ما يتوفر لدى شركائها المتنوعين من جوانب قوة وخبرات ونطاق انتشار وتعزيز هذه الجوانب إلى أقصى حد ممكن، وستوفر منبراً لتعبئة التمويل والمساعدة التقنية والدعم السياسي وإمكانية الاستفادة من الربط الشبكي وفرص التعلم للارتقاء بهذه الحلول، وبالتالي ربط الدعم العالمي بتنفيذ الحلول على المستوى الوطني.

وتتضمن هذه الحلول الواعدة طائفة واسعة من النهج، من بينها:

- الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتوفير إمكانية الحصول على التعليم الثانوي المعتمد وجيد النوعية للمراهقين الذين يعيشون في مناطق ريفية فقيرة وناحية
- التعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بُعد للشباب في المجتمعات المحلية التي يصعب الوصول إليها
- تزويد الشباب المستضعفين، وخصوصاً الشابات، بفرص الإرشاد والتعلم من خلال ملازمة الموظفين المتمرسين
- خلق فرص تدريب مهني وتدريب داخلي ذي نوعية جيدة وإتاحة الاستفادة منها
- تشجيع التمكين الشخصي والجاهزية للانخراط بقوى العمل والمواطنة الفاعلة وتوفير التدريب على مهارات الحياة، خصوصاً للفتيات

التعليم في سن المرحلة الثانوية:

مهارات من أجل التعلم وتحسين القابلية للتوظيف والحصول على عمل كريم:

التمكين مع التركيز على البنات:



استكشاف الأفكار الواعدة

العمل جارٍ حالياً مع الشركاء والشباب على تطوير "تحديات كبيرة" طموحة لتحفيز التآزر في إبداع أفكار واعدة. وستستخلص هذه الأفكار الواعدة من التوجهات العالمية – من قبيل الابتكارات التقنية، والرقمنة، والتوجهات الجديدة في الاقتصاد الأخضر واقتصاد الرعاية – وهي تتميز بإمكانيتها في تعجيل الجهود الرامية إلى التغلب على العقبات أمام تقدم الشباب، وسوف تستهدف معالجة نقاط الاختناق، من قبيل العقبات اللغوية، وبُعد المسافة، ونقص الربط الرقمي، والفقر، ومدى ملاءمة المهارات المكتسبة لا سيما بين الشباب المتأثرين بالنزاعات. وسيجري تطوير خطط عمل ملموسة وقابلة للتنفيذ، كما سيجري تجريب الأفكار الواعدة واختبارها لدعم عملية التآزر في إبداع الحلول.

10 تحديات لتحفيز الأفكار الواعدة

مطابقة الوظائف



كيف يمكننا تسخير البيانات من أسواق العمل لتقصير حلقة التفاعل بين أصحاب العمل ومزودي التعليم كي يتمكن اليافعون من تطوير المهارات التي يطلبها أصحاب العمل؟

الربط الرقمي



ما هو المطلوب لربط جميع المدارس بالإنترنت بكلفة ميسورة؟

الصحة العقلية



كيف يمكننا توسيع إمكانية الحصول على العلاج السلوكي الإدراكي لليافعين المتأثرين بالنزاعات، وإدماج هذا العلاج بفاعلية مع تدخلات أخرى؟

التعلّم والعمل عن بُعد



كيف يمكننا توسيع إمكانية الحصول على التعليم وفرص العمل عن بُعد لليافعين الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين أو لا تتوفر لهم سوى فرص محلية محدودة؟

التعليم التعويضي



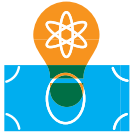
كيف يمكن استخدام الابتكارات الجديدة في مجال التعليم الشخصي المدعوم تقنياً من أجل دعم التعليم التعويضي لليافعين الذين تعطل تعليمهم من جراء النزاعات أو الصدمات أو الهجرة؟

الاقتصاد الأخضر



كيف يمكننا مساعدة اليافعين في اكتساب المهارات الضرورية للعمل في قطاع الطاقة المتجددة الذي ينمو باطراد (أي، الطاقة الشمسية/ طاقة الرياح/ الطاقة الأحثائية)؟

التمويل المبتكر



كيف يمكن لآليات التمويل المبتكر أن تطلق الإمكانيات والحلول للشباب؟

البيانات والقياس



كيف يمكننا إجراء قياس أو تحديد كمي للتأثير الناجم عن تمكين الشباب؟

المؤهلات المحمولة



كيف يمكننا التحقق من أن المؤهلات/ الشهادات التي يحصل عليها الشباب هي مؤهلات قابلة للنقل ومعترف بها خارج الحدود الوطنية؟

الترجمة الفورية



كيف يمكننا استغلال تقنيات الترجمة الفورية القائمة على الذكاء الصناعي لتمكين اليافعين من الوصول إلى موارد التعلم، وتطوير المهارات، وفرص العمل؟

مشاركة الشباب

ستسترد مبادرة "جيل طليق" وستتوجه بأفكار الشباب وآرائهم. وسيحصل الشباب من خلال مشاركتهم في مبادرة "جيل طليق" على التمكين كي يصبحوا قوة من أجل التغيير في مجتمعاتهم المحلية وفي العالم بأجمعه. وسيكون الشباب مشاركين في وضع الحلول عبر طريقتين: سينهمكون بصفة مباشرة مع الشركاء في عملية تحديد الحلول؛ وسيؤدون دوراً رئيسياً في تطوير مسابقة عالمية دورية للتصميم المشترك من قبل الشباب، حيث سينتكر الشباب وينفذون حلولاً تعالج شواغلهم الرئيسية.

وسيؤدي الشباب دوراً مركزياً في هيكل إدارة مبادرة "جيل طليق"، كما سيساهمون بفاعلية بتقديم وجهات نظرهم حول هذه الشراكة من خلال منابر عبر الإنترنت وخارجها.



كيف توفر مبادرة "جيل طليق" قيمة مضافة

إن المشاركة في وضع الحلول، ودعم الأفكار الجديدة، ومشاركة الشباب هي جوانب أساسية في طريقة عمل مبادرة "جيل طليق"، إلا أن قيمتها المقترحة تتضمن أيضاً:

- إظهار المشاركة الجادة للشباب من جميع البلدان والخلفيات، كي يتحقق لهم التمكين في إرشاد الشراكة وتوجيهها.
- التبادل المعرفي بشأن الأولويات الثلاث لمبادرة "جيل طليق".
- بوسع مبادرة "جيل طليق" أن تحدد الممارسات الجيدة، وأن تدفع نحو الوصول إلى توافق آراء بشأن الحلول التي يمكن توسيعها، وتطوير وسائل قوية للرصد والإشراف بغية توسيع قاعدة الأدلة بشأن الشباب.
- تيسير إقامة الروابط بين الشركاء وبين الحلول التي تتناول الأولويات الثلاث لمبادرة "جيل طليق" بغية زيادة التأزر والتأثير إلى الحد الأقصى.
- توفير الترويج والدعم الشبكي للحلول التي يمكن توسيعها.
- دعم نهج تعزيز النظم وتغيير النظم لتحقيق نتائج واسعة النطاق من أجل الشباب.



الإدارة مبادرة "جيل طليق"

سيضمن الهيكل الإداري لمبادرة "جيل طليق" مشاركين من الحكومات، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والشباب، من جميع أنحاء العالم. وسيضم هذا الهيكل:

قادة: محروكون بارزون لمبادرة "جيل طليق" ممن يستخدمون تأثيرهم لفتح الفرص وللمناصرة وتبعية الموارد.

مجلس إدارة عالمي: يشرف على الشراكة، ويوفر التوجيه الاستراتيجي ويعبئ المعارف والموارد والقيادة.

منتدى الشراكة: ينفذ خطط مبادرة "جيل طليق" من خلال المشاركة في إيجاد الحلول المشتركة وتطبيقها؛ بما في ذلك أعضاء دوليون وإقليميون ومحليون سيكون بوسعهم تعبئة الشبكات في مجتمعاتهم المحلية ومناطقهم في جميع أنحاء العالم.

مناصرون: شخصيات رفيعة المستوى من قبيل المشاهير ورؤساء الدول والخبراء والشباب الذين سيقدمون أصواتهم وسمعتهم من أجل دعم أهداف مبادرة "جيل طليق".

أمانة عامة: مسؤولة عن التخطيط، ومشاركة الشباب، والدعم الاستثنائي والبرامجي، والتواصل والمناصرة والعمليات.

1. شعبة السكان بالأمم المتحدة، "التوقعات السكانية في العالم لعام 2017"، <<https://esa.un.org/unpd/wpp/DataQuery>>، بالرجوع إليه في 7 آب/ أغسطس 2018. ويبلغ الرقم 1.807 بليون للفئة العمرية 10-24 سنة.
2. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام 2017 – النتائج الرئيسية والجداول الأولية، ورقة عمل رقم ESA/P/WP/248، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، نيويورك، 2017، ص. 13؛ والفريق المشترك بين الوكالات المعني بتقدير وفيات الأطفال التابع للأمم المتحدة، تقرير معدلات واتجاهات وفيات الأطفال للعام 2017، الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتقدير وفيات الأطفال، نيويورك، أيلول/ سبتمبر 2017، ص. 4.
3. <<https://esa.un.org/unpd/wpp/DataQuery>>، بالرجوع إليه في 7 حزيران/ يونيو 2018.
4. تحليل اليونسف استناداً إلى شعبة السكان بالأمم المتحدة، التوقعات السكانية لعام 2017، <<https://esa.un.org/unpd/wpp/DataQuery>> الرجوع إليه في 7 آب/ أغسطس 2018.
5. World Bank Group, Global Monitoring Report 2015/2016: Development goals in an era of demographic change, World Bank, Washington, D.C., 2016, p. 168, <<http://pubdocs.worldbank.org/en/503001444058224597/Global-Monitoring-Report-2015.pdf>>.
6. المرجع السابق.
7. معهد اليونسكو للإحصاء، "واحد من كل خمسة أطفال ومراهقين وشباب غير ملتحق بالمدرسة"، صحيفة وقائع رقم 48، معهد اليونسكو للإحصاء، مونتريال، شباط/ فبراير 2018، <<http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/fs48-one-five-children-adolescents-youth-out-school-2018-en.pdf>>.
8. International Labour Organization, Global Employment Trends for Youth 2017: Paths to a better working future, ILO, Geneva, 2017, p. 2, < www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_598669.pdf >.

مصدر الصور:

Cover: © UNICEF/UN0145555/Scherbrucker
Page 2: © UNICEF/UN0184921/Helin
Page 3: © UNICEF/UNI166619/Fabres
Page 7: © UNICEF/UN0127585/Khamissy
Page 8: © UNICEF/UN067183/Vas
Page 9: © UNICEF/UNI150296/Zaidi



وقتنا. دورنا. مستقبلنا.